بيت في الجزء من الناس من ذهب الى انه لا فرق بين التسجيع والتجزية والصحيح
ان التسجيع زنة اجزائه مختلفة وقوافيها واحدة والتجزية اجزاؤها على روية
كما تقدم في تعريفها **اللغة** قوله بعال هو جمع بعل قوله منتظم
هو اسم فاعل من انتظم ينتظم فهو منتظم اذا لم يعتق قوله الاحوال
هو جمع حال وهي الهيئة التي يكون عليها الانسان وله محامل في اللغة قوله
مفتخم هو اسم فاعل من افتخم يفتخم فهو مفتخم اذا ارتكب الاهوال الصعبة
قوله الاهوال هو جمع هول وهو كل امر مخوف يقال هالني الامر اذا
ادركه منه خوف ومشقة وباقي البيت ليس فيه كبير لغة **ومعنى**
البيت ان جميع ما صدر عنه صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم اجمعين
من النصرة والنجدة والغلبة والقهر لاعداء الله الكفرة من عجائب بعال اذ لنا
على ابعالنا منتظم الاحوال الجيدة الحال فلذا افتخم فيها الاهوال والشدايد
حتى سهلت علينا تلك الامور الشاق وادخرناها عدة ليوم التلاق
معتصمين في ذلك كله بالله سبحانه راجيا رحمته وعفوه **الاعراب**
قوله بعال منتظم خبر مبتدا محذوف ومضاف اليه تقديره تلك بعال
تنبيه اعلم ان ما اضيف اليه الخبر هو صفة والموصوف محذوف
تقديره بعال رجل منتظم الاحوال مجرور المضاف اليه وانيب الصفة مقامه
ثم اضيف اليه الخبر قوله الاحوال مضاف اليه ايضا ومنتظم هو من
النعت السببي الجاري على غير من هو له بان المنتظم في المعنى هي
الاحوال كما اذا قلت مررت برجل قائم ابوه فالقائم في المعنى هو الاب
ولهذا قال النحاة في تعريف النعت هو الاسم الجاري على ما قبله
باعادة وصف فيه او فيما هو من سببه فان اعاد وصفا فيه فهو حقيقي

نحو

نحو مررت برجل قائم فالموصوف بالقيام هو الرجل وان اعاد وصفا فيما ٥
هو من سببه فهو سببي كما مثلنا في قولنا مررت برجل قائم ابوه
قوله مفتخم نعت للموصوف المحذوف قوله الاهوال مضاف اليه قوله
ملتقى نعت بعد نعت ما على ذلك والله تعالى اعلم **قوله رحمه الله**
ستر خلائفه صعب عراكه لاحد مجاريه في الحكم والحكم
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالمماثلة وعرفه
بان قال هو عبارة عن ان تتماثل الالفاظ او بعضها في الزنة دون التقفية
وقال ابن مالك المماثلة هي ان تتعرى ويتوحد في البيت او نحوه مماثلة
في الوزن والتقفية او في الوزن فقط من كلمتين مثلا فيتبين او متوازيتين
قلت فتعريف ابن مالك اعم من تعريف الناظم لان الناظم لم يشترط
ما على الوزن دون التقفية وابن مالك اشمل كلامه ما جاء موزونا ومقفا
وما جاء موزونا فقط قال ابن مالك ومن امثلته قوله تعالى وربك اعلم بمن في
السموات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا
قال جلال الدين ومنه قوله تعالى وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما
الصراط المستقيم وانتهى بدر الدين بهذه الاية في لقب التوشيع وبقوله تعالى
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ومنه قول ابي تمام
مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل
وفيه تماثلت الالفاظ في الزنة دون التقفية فمها الوحش وقنا الخط مع
متماثلان واوانس وذوابل كذلك في الوزن دون التقفية ومعنى قوله
مها الوحش كانه يقول هذه الجواري في حسن العيون وسكون المشي
كمها الوحش الا ان هذه الجواري من نساء اوانس وتلك وحشيات ونفر

Copyright © King Saud University